النشاط الثقافي في الشرق

ايران

لمراسل « الآداب » الخاص

حركة الترجمة

يلفت نظر المتتبع للحركة الفكرية في ايران اليوم نشاط ملحوظ في الترجمة والنقل الى اللغة الفارسية لم تشهد له هذه البلاد مثيلاً منذ فجر نهضتها الحديثة .

ولا تقتصر حركة النقل هذه على لغة بعينها او على علم او فن واحد بل هي تشمل مختلف مناحي التفكير وتستقي من لغات متعددة ، وإن كان حظ اللغة الفرنسية اكثر من سواهـا وتآليف علم النفس اكثر العلوم والفنون اهتماماً وعناية لدى الكتاب الايرانيين ، بعد ان كانت اللغة العربية تحتل الصدارة في رفد الحركة الفكرية في ايران ، والتحقيقات التاريخيـة تتأثر باكثر المجهود الادبي .

وقد ترجمت في الاسابيع الماضية عدة مؤلفات جديدة للعلامة فرويد منها كتاب « الرؤيا » نقلـه الاستاذ مطيع الدولة حجازي كما ترجم الاستاذ مصطفى فرزانه كتاب « الاحلام وتفسيرها »

ولقد وضع في الوقت نفسه كتاب قيم باسم « فرويد يسم » وهو تحقيق ادبي علمي جامع مانع في كل ما يخص شخصية هذا العالم الكبير ونقد اراءه ونظرياته .

وترجم الاستاذ غلامعلي توسلي «افكار فرويد» لمؤلفه ادكار بش والاستاذ اسحق وكيلي « فرويد وفرويد يسم » لمؤلفه فيلسين شاله .

هذا وظهرت عدة كتب تبحث في علم النفس قام بترجمتهـا الدكتور برويز دبيري وشجاع الدين شفا ومشفق همداني وسواهم .

القصة

ويحتل فن القصص المرتبة الثانية في حركة الترجمة هـذه ويحظى القصص الروسي بعناية خاصة حتى يمكن القول انه لم تبق مجموعة من مجاميعه دون ان تنقل الى اللغة الفارسية وتوضع بين ايدي القارىء بلغة سهلة ميسورة وبطبعات شعبية رخيصة . من ثم تأتي القصص الواقعية في الأدب الامريكي والافرنسي. ولقد ترجمت في الشهر المـاضي مجموعة لدوستيفسكي وقصة « الرجل العجوز والبحر » للكاتب الأمريكي ارنست همينغواي وقصتان رستيفان زفايغ .

وقام العلامة الايراني المعروف علي اصغر حكمت بترجمة خمس مسرحيات لشكسبير وهي التي لم يكتب لهـا الترجمة حتى الآن ... والعلامة حكمت من المع الكتاب والمفكرين الايرانيين ولقد شغل مناصب وزارية في فترات مختلفة كما انه يشغل الآن مراكز ادبية وعلمية دقيقة منها رئاسة المتحف القومي الايراني ومؤسسة اليونسكو وهو في الوقت نفسه يرأس جمعيـة الصداقة الايرانية الروسية .

مهرجان ابن سينا

ولقرب احتفال ايران بمهرجان ابن سينا في طهران وفي همدان – مسقط رأسه – حيث شيد له مرقد ضخم اشترك في تصميمه وتخطيطه امهر المهندسين والفنانين الايرانيين ، ظهرت عدة كتب تبحث عن هذا العالم الاسلامي الفذ كما طبعت بعض مؤلفاته منها « دواء الروماتيزم والنقرس » بتحقيق الدكتور عبد الله احمدية و « سبعة من المقاييس المنطقية على الادلة المحققة ابقاء النفس الناطقة » ورسالته في الطبيعة وفي عرق النسا بتحقيق محمد مشكوة .

اما الكتب الموضوعة عنه فنخص بالذكر منها : ابن سينا للاستاذ بارسي نتراد وذكرى ابن سينا للدكتور ذبيح الله صفا وهو استاذ التاريخ الاسلامي في جامعة طهران وصاحب سفر ضخم اصدره منذ بضعة شهور كان له دويه وصداه عن التمدن الاسلامي .

شكوى الايرانيين

وفي خلال زيارتي لايران شكا لي الدكتور ذبيح الله صفا مما يلاقيه الأدباء الايرانيون من تتبع الحركة الفكرية في البلاد العربية لا سيما المعنيون بالتاريخ والمحيون باللائمة اخيراً على الحكومات لعربية التي لم تشأ ان تعين – ولو إحداها وهي سبع والحمد لله – ملحقاً ثقافياً يقوم بتوطيد الصلات الأدبية والتاريخية القديمة بين العرب وايران وعكس مظاهر النهضة الحديثة في البلدان العربية لدى الطبقة النيرة في بلاد فارس، في حين لا تكتفي الدول التي لا تجمعنا بها اي صلة بتعيين ملحقين ثقافيين بل تنشيء جمعيات ادبية وثقافية للصداقة، ودعك عن الدول الكبرى الاستعمارية ...

ولقد رجا الدكتور صفا ان انقل هـذا عن لسانه الى العرب ادباء ومسؤولين ... وإني انقله على صفحات « الآداب » لعل فيه الغاية المتوخاة .

نعي رئيس الاكاديمية

نعت اخبار طهران في الاسبوع الماضي رئيس اكاديميتها العلمية والادبية المرحوم العلامة محمد حسين سيمي ، ولقـد كان هذا احد رجالات ايران الافذاذ . تسنم عدة مناصب وزارية كما فاز اكثر من مرة بنيابة ايذربايجان ولكنه تفرغ اخيراً لرسالته العلمية ، فانتخب رئيساً للاكاديمية فظل يشغلهـا حتى توفي .

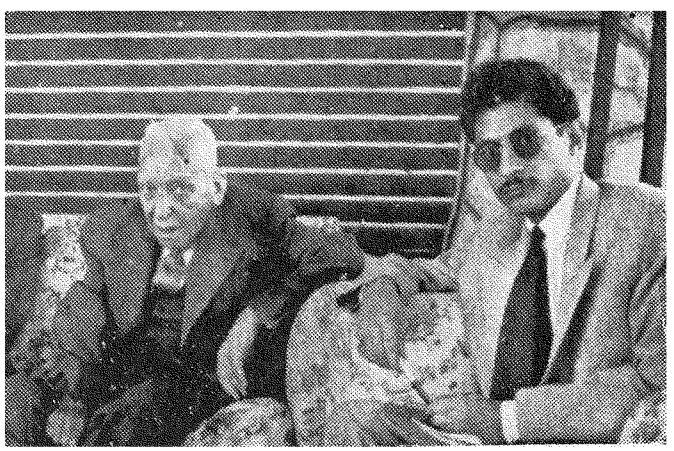

مراسل « الآداب » والعلامة سيمي قبيل وفاته

ومن مؤلفات العلامة سيمي « اهداف الكشافة الاثنا عشر » و « قواعد استعمال الكلمات العربية والفارسية » وكتـاب في الصرف والنحو الفارسي وديوان شعر ضخم ومجموعة شعرية باللغة الفارسية والعربية باسم (رجاء البشر) ولقد كان يجيد اللغة العربية وينظم بها بعض خواطره .

زكي الصراف